[199] فقام سلمان فقال: يا رسول ا، ولاء كما ذا ؟ فقال: (ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه). فأنزل ا تعالى ذكره: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الأسلام دينا). (1) فكبر النبي صلى ا عليه وآله وقال: (ا أكبر، تمام نبوتي وتمام دين ا ولاية علي بعدي). فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول ا، هذه الايات خاصة في علي ؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالا: يا رسول ا، بينهم لنا. قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي. فقالوا كلهم: اللهم نعم، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا. فقال علي عليه السلام: صدقتم، ليس كل الناس يستوون في الحفظ، أنشد ا من حفظ ذلك من رسول ا صلى ا عليه وآله لما قام فأخبر به. فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وأبو ذر والمقداد وعمار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبي صلى ا عليه وآله - وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه - وهو يقول: (يا أيها الناس، إن ا أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض ا على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم فيه بولايته. وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لتبلغنها أو ليعذبني. أيها الناس، إن ا أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم، وبالزكاة والصوم والحج

_____ (1). سورة المائدة: الاية 3.